عمر سليمان يتسلم أوراق الترشح وإعلان قائمة الأسماء النهائية غداً

«الجنسية الأمريكية» تهدد بإبعاد أبو اسماعيل من سباق رئاسة مصر

■ ،،القاهرة/وكالات

أعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية في مصر أمس، أنها تلقت مذكرة رسمية من وزارة الخارجية، تفيد بحصول والدة المرشح الرئاسي حازم صلاح أبو إسماعيل على الجنسية الأمريكية، ما سيخرجه على الأرجح من سباق الانتخابات. وقال الأمين العام للجنة المستشار حاتم بجاتو لـ"رويترز" إن اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة تلقت أمس خطاباً من وزارة الخارجية، يفيد بأن نوال عبد العزيز والدة حازم أبو إسماعيل حصلت على الجنسية الأمريكية في ٢٥ أكتوبر عام ٢٠٠٦، وأضاف بجاتو أن اللجنة ستصدر حكماً بشأن موقف أبو إسماعيل اليوم الأحد، وهو انتهاء الموعد المحدد أمام المرشحين للرئاسة لتقديم أوراق ترشحهم لخوض الانتخابات.

في غضون ذلك، حصل عمر سليمان نائب الرئيس المصري السابق أمس على أوراق ترشحه لمنصب رئيس الجمهورية من مقر اللجنة العليا للانتخابات، وسط حشد كبير من مؤيديه وتعزيزات أمنية مكثفة من قبل رجال الشرطة والقوات المسلحة.

وكان اللواء عمر سليمان قد أعلن أمس الأول، تراجعه عن قرار انسحابه من الانتخابات، وأعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية، بسبب ما أسماه رغبة عدد كبير من المصريين. وأصدر اللواء عمر سليمان بياناً أكد فيه أنه سيترشح للرئاسة معتمداً على التوكيلات استجابة للضغوط الشعبية، خاصة مع خروج مظاهرات في ميدان العباسية لتأييده والمطالبة بترشحه للرئاسة .

ويذكر أنها تعرضت لإطلاق أعيرة نارية وزجاجات حارقة من طرف مجموعات وصفت "بالبلطجية" مما أسفر عن إصابة عدد من الأشخاص. وفي السياق نفسه ، أعلن محمد النشائي انسحابه من السباق الرئاسي لصالح اللواء عمر سليمان.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن بجاتو أن مصلحة الجوازات الجهة الوحيدة التي أرسلت خطابا إلى اللجنة يفيد بأنه لم يثبت حمل المرشحين، كل من عمرو موسى وحسام خير الله وأحمد عوض الصعيدي ومحمد عيسى جنسيات غير مصرية.

وذكر بجاتو أنه سيتم إعلان قائمة بأسماء المرشحين للرئاسة المصرية الاثنين المقبل، على أن تبدأ اللجنة في تلقي الاعتراضات في اليوم الذي يليه، موضحاً أن الإجراءات الأمنية المكثفة التي شهدها أمس مقر اللجنة العليا تأتي في إطار تعزيز الخدمات الأمنية.

ومن المقرر أن تختتم لجنة الانتخابات الرئاسية برئاسة المستشار فاروق سلطان اليوم الأحد عملية تلقي طلبات الترشح للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها يومي ٢٣ و ٢٤ مايو المقبل، وذلك في ضوء انتهاء فترة قبول أوراق الترشح التي تحددت بواقع ٣٠ يوماً استمرت منذ العاشر من مارس الماضي.

ومن المقرر أن تعلن اللجنة العليا الاثنين المقبل قائمة المتقدمين للترشح في اليوم التالي لغلق باب تلقي طلبات المرشحين، على أن تبدأ اللجنة تلقي الاعتراضات من بين المرشحين على بعضهم بعضاً خلال اليومين التاليين.

انشقاقات برلمانية عراقية والحكيم يدعو لانتخابات مبكرة

■ ،،بغداد/وكالات

شهدت الكتلة البيضاء المنشقة عن القائمة العراقية أمس انشقاق خمسة من أعضائها، أعلنوا عزمهم تشكيل تكتل جديد مع نواب من ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. ودعا رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم المنضوي ضمن ائتلاف التحالف الوطني الحاكم، إلى الاحتكام إلى صناديق الاقتراع لمعالجة أخطاء العملية السياسية. وأعلن مسؤول أن سحب الصلاحيات من نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي وعزله ستتم قبل محاكمته الشهر المقبل، بينما لوح التحالف الكردستاني بمقاضاة ائتلاف (أبناء العراق الغيارى) وتنظيم (٩ بدر) بعد تهديد الأخيرين بـ"قتل الأكراد في مناطق العرب". وقتل ٩ أشخاص وأصيب ١٤ آخرون في اعتداءات بمحافظة نينوى.

وكشف النائب عن الكتلة البيضاء المنشقة عن العراقية زهير الأعرجي أمس عن انشقاق خمسة من أعضاء الكتلة احتجاجا على التدخلات الخارجية في شؤونها، مؤكدا أن النواب الخمسة سيشكلون خلال الأيام القليلة المقبلة كتلة مستقلة تضم نوابا من العراقية ودولة القانون.

وقال إن "خمسة من نواب الكتلة البيضاء جمدوا عضويتهم في الكتلة احتجاجا على خروج الكتلة عن هدفها السياسي وشراء ذمم عدد من أعضائها من قبل جهات خارجية تحاول تمزيق وحدة الكتلة"، مبينا أن النواب هم "قتيبة الجبوري ومحمد الدعمي وعالية نصيف وآمنة سعدي وزهير الأعرجي". وأكد أن "النواب الخمسة سيشكلون خلال الفترة القليلة المقبلة كتلة مستقلة تضم نوابا من ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية بعد إعلان انشقاقهم بشكل رسمي عن كتلهم".

ودعا عمار الحكيم، إلى الاحتكام إلى صناديق الاقتراع لحل الأزمة السياسية. وقال خلال لقائه عددا من شيوخ عشائر محافظات الفرات الأوسط والجنوب والشمال في بغداد "لا خيار أمام الفرقاء السياسيين غير الحوار"، مؤكدا أن "أحدا من الفرقاء لا يمتلك الحق المطلق، ولكل طرف جزء من الحقيقة وعليه جزء من الالتزامات".

وذكر الحكيم أنه "لا يمكن معالجة الأزمة بافتعال أزمة أخرى"، وأصفا ذلك بـ"الهروب إلى الأمام". وأوضح أن "الاحتكام لصندوق الاقتراع سبيل العراقيين في معالجة أخطائهم"، وبين أن "منهج بناء الدولة يختلف عن منهج بناء السلطة".

من جانبه انتقد رئيس كتلة الأحرار الممثلة للتيار الصدري في البرلمان العراقي بهاء الأعرجي الوضع الحالي، لافتا إلى أن "حلول الأزمات السياسية فشلت لأنها كانت ترقيعية، وحوار القوى العراقية تحول إلى مهاترات". ودعا في بيان صحفي إلى "التعجيل بعقد الاجتماع الوطني لقادة الكتل السياسية وألا يختصر على حل المشاكل الداخلية، وإنما لوضع خارطة لعراق ما بعد خروج المحتل" .

وقال إن كتلة الأحرار "تعمل على تهدئة الوضع وحل المشاكل بطريقة الحوار وأن يكون الدستور هو الحاكم"، موضحا أن "المشاكل بين الأطراف السياسية ناتجة لعدم التزامها بالدستور".

ورأى أن "الاجتماع الوطني أصبح ضرورة وطنية لحل جميع المشاكل، وألا تختصر المشاكل بين الحكومة وإقليم كردستان أو بين دولة القانون والعراقية، بل يجب التحاور وإعداد خارطة لعراق ما بعد خروج الأمريكيين".

وفي شأن متصل ذكرت "الصباح" العراقية في عددها الصادر أمس أن سحب الصلاحيات من الهاشمي أصبحت "مسألة وقت". ونسبت إلى مسؤول عراقي لم تفصح عن هويته قوله إن "الهاشمي سيكون بلا صلاحيات خلال أسابيع وسيتم عزله قبل محاكمته الشهر المقبل سواء كانت المحاكمة بحضوره أو غيابه". ويقوم الهاشمي المطلوب للقضاء العراقي بزيارة للمملكة العربية السعودية في إطار جولة عربية بدأها بقطر. وقد أدى أمس مناسك العمرة، وكان مكتبه أكد الخميس أنه سيعود إلى العراق في ختام جولته العربية.

من جهة أخرى أشعلت تصريحات تهديدات تشكيلين جنوبيين بـ"قتل الأكراد في مناطق العرب"، أزمة مع الأكراد، الذين لوحوا بمقاضاة من يهددهم. وقال النائب عن التحالف الكردستاني خالد شواني إن "تهديدات أمين عام ائتلاف (أبناء العراق الغيارى) عباس المحمداوي وتنظيم (٩ بدر) للأكراد الساكنين خارج الإقليم بترك مساكنهم أو القتل، غير مسؤولة والانتلاف يحمل أفكارا عنصرية وإرهابية".

وطالب شواني الأجهزة الأمنية بـ"حماية الكرد واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم". ودعا الكتل السياسية إلى "إدانة تلك التهديدات"، مؤكدا أن "التحالف الكردستاني سيقاضي من يهددنا".

من جانبه أكد ائتلاف دولة القانون أن الحكومة العراقية ستلاحق تنظيم (٩ بدر) المنضوي ضمن ائتلاف أبناء العراق الغيارى.

وقال النائب عبد السلام المالكي إن "فصيل ٩ بدر من التنظيمات المجهولة"، مبينا أن "دولة القانون ستبحث ملاحقته قضائيا وأمنيا". وأضاف أن "الحكومة العراقية والأجهزة الأمنية مسؤولة عن حماية الكرد وجميع العراقيين".

وكان تنظيم (٩ بدر) أمهل في بيان الأكراد خارج الإقليم أسبوعا لمغادرة بغداد و"المناطق العربية" صوب كردستان، وبخلافه أعلن "حمله السلاح ضد بارزاني ومن معه". وطالبت كتلة منظمة بدر النيابية، بملاحقة تنظيم (٩ بدر) مشيرة إلى أن هذا التنظيم كان يحمل اسم فرسان دولة القانون. وقال المتحدث باسم الكتلة قاسم الأعرجي إن كتلته "لا تملك أي تشكيل عسكري وتحت أي مسمى، وعباس المحمداوي شخص لا نعرفه". وأوضح أن "تشكيل ٩ بدر كان يسمى سابقاً بفرسان دولة القانون وعندما تم ملاحقته من قبل ائتلاف دولة القانون بعد ضرب ميناء مبارك الكبير كونهم خلقوا جواً استفزازياً مع الكويت، عمدوا إلى تغيير اسمهم إلى ٩ بدر".

أمنيا قتل شرطيان وأصيب اثنان آخران بسقوط قذائف هاون على مركز شرطة حمام العليل جنوب الموصل في محافظة نينوى. كما قتل ضابط بالجيش العراقي وجندي وأصيب جنديان بانفجار عبوة لاصقة بسيارته في منطقة الحدباء شرق الموصل". وعثرت الشرطة على جثة مسيحي كان اختطف أمس الأول في منطقة المجموعة الثقافية شمال المدينة.

وفي ديالى، قتل ٣ من الشرطة بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في ناحية خان بني سعد جنوب بعقوبة. وفي بغداد، قتل شخصان وأصيب ثمانية آخرون بانفجار عبوة ناسفة داخل حافلة في منطقة الكرادة، وسط العاصمة.

كما اعتقلت قوات عراقية "مجموعة إرهابية" داخل محيط المنطقة الخضراء وسط بغداد، كانت تخطط لاغتيال شخصيات عراقية. وذكرت صحيفة "الصباح" الحكومية أمس نقلا عن مصادر قولها إن "قوات خاصة اعتقلت عصابة إرهابية داخل المنطقة الخضراء كانت تخطط لاغتيال شخصيات سياسية بينها وزير التعليم العالي علي الأديب، أو شخصية أخرى عالية المستوى".

سوريا والتحديات

إسكندر المريسي

■ ،،لوحظ بالظرف الراهن حالة من التضخيم الإعلامي إزاء المشهد السوري ومن المؤسف جداً أن ترتفع بعض أصوات (الدراويش) والتي تطالب الكيان الصهيوني بسرعة التدخل الفوري تحت ذريعة فك الاشتباك السوري – السوري وهذه الأصوات بالتأكيد تستثمر بدرجة أساسية أعمدة الدخان المتصاعدة حول سوريا من جميع الاتجاهات لكي لا تتيح أي فرصة لسبل وإمكانيات الحل السلمي، بل إن الدعوات المرتفعة والمطالبة بذلك التدخل الصهيوني في الشأن السوري الداخلي ليس نفياً لذلك التدخل وإنما تأكيد له.

وهو ما يعني أن سوريا كوطن ونظام تواجه تحديات حقيقية لا خيار أمامها لمعالجة تلك التحديات الخطيرة إلا بالحقيقة الثنائية الثابتة إما أن تكون أولا تكون، مما يعكس حقيقة أن تداعيات المشهد السوري بالظرف الراهن اختلطت على نحو واضح بين مطالبة مشروعة لا ينكرها النظام السوري، وبين مؤامرة خارجية واضحة المعالم لا تريد إنهاء النظام السوري وإسقاطه إلا كمدخل لإسقاط سوريا كقوة إقليمية تقف في مواجهة مشروع التفكيك والتهويد بالشرق الأوسط، وأبلغ دليل على ذلك حشر الكيان الصهيوني بالشأن السوري – لا سيما والتصعيد الإعلامي الموجه والمنظم بوتيرة متسارعة نحو دمشق، إنما يهدف بدرجة أساسية لإرباك القيادة السياسية السورية، وشن حرب نفسية كمدخل لتفكيك الجبهة السورية الداخلية، خاصة والتوتر الداخلي السوري على أشده وكذلك الاستنفار المضاد والمشكل بالبعد الخارجي يجنح نحو إدراج تركيا في تنفيذ البرنامج المعدل لجهة تسليح المعارضة السورية برغم الخلاف الذي يجري على قدم وساق داخل أطر تلك المعارضة ومجلسها الأعلى الذي يقوده مواطن فرنسي، وبالتالي فإن معنى ذلك التسليح يعني تجييش مرتزقة أجانب لعدم فعالية المعارضة السورية ولتماسك الجبهة الداخلية السورية ولا يمكن أن يكون ذلك التجييش إلا عبر أطراف عربية ودول محيطة بسوريا.

لذلك يكتسب التحذير الروسي أهمية بالغة لأطراف الحوار لسوريا وخاصة تركيا والكيان الصهيوني وكذلك القوى الغربية من تسليح المعارضة السورية بالظاهر، بينما الحقيقة لا يفهم ذلك التسليح إلا تأجيجاً لحرب مباشرة ضد دمشق، لا سيما وأزمتها الداخلية كما قلنا دخلت مرحلة التبريد، علماً بأن مؤسسات الدولة السورية لم يطرأ عليها أي تفكك عكس التهويل الإعلامي الذي تبثه القنوات الفضائية، وكذلك الجيش السوري بكامل جاهزيته، ولو لم يكن كذلك لسارعت إسرائيل إلى اجتياح دمشق.

مقال لعباس يشكك في دوافع الحركة الصهيونية لتهجير اليهود العرب

منظمة التحرير ترفض اقتراح بيلين حل السلطة الفلسطينية

■ ،،رام الله/ القدس المحتلة/وكالات

رفضت منظمة التحرير الفلسطينية امس، اقتراح يوسي بيلين الوزير الإسرائيلي السابق واحد مهندسي اتفاق أوسلو، حل السلطة الفلسطينية وتسليمها بالكامل للجانب الإسرائيلي. وقال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة واصل أبو يوسف "إن حل السلطة في الوقت الراهن غير وارد ودعوة بيلين مرفوضة تماماً"، واضاف "إن السلطة الفلسطينية جاءت بفعل نضالات الشعب الفلسطيني وكفاحاته ولا يحق لأي فلسطيني ولا غيره بحل السلطة"، مشددا على أن دور السلطة هو مرحلة انتقالية لمرحلة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكان بيلين قال في حديث لـ"صوت فلسطين" امس "إن حل السلطة أمر لا مفر منه باعتباره الطريق الوحيد الكفيل بإحداث هزة في الوضع والضغط على كافة الأطراف للالتفات للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي".

وشدد على أن حل السلطة لن يقود إلى عودة المنطقة لدوامة العنف وإنما استمرار الوضع الراهن القابل للانفجار والفوضى، ولذلك يجب الا يستمر، معتبراً ان حل السلطة الفلسطينية سيفرض على اسرائيل عبئا كبيرا جدا، اذ سوف تعود لانفاق الأموال مرة اخرى لتوظيف الناس في المجالات المختلفة، وهذا سيؤدي الى جدل كبير داخل المجتمع الاسرائيلي حول مستقبل الأراضي الفلسطينية، الأمر الذي لم يحدث منذ سنوات.

واعرب بيلين عن خشيته من ان رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس المقرر ان تسلم لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع المقبل قد تكون مجرد تكرار لتحليل الوضع القائم من جهة لا يلتزم فيها نتنياهو لتحرره من اي ضغط يجبره على قبول المطالب الفلسطينية، واضاف ردا على سؤال "لا اعتقد ان الجانب الاميركي هو الطرف الوحيد القادر على الضغط على اسرائيل، فالضغط المحلي وحل السلطة الفلسطينية خطوة غاية في الاهمية ولا علاقة لذلك بالاميركيين".

واعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صالح رافت دعوة بيلين الى حل السلطة الفلسطينية انما دعوة للسيطرة على الضفة الغربية وزيادة الاستيطان فيها، وقال في تصريح لـ"صوت فلسطين": "إن إسرائيل تريد إقامة الدولة الفلسطينية على قطاع غزة فقط عبر الضغط على مصر لتوسيع القطاع باتجاه سيناء". واضاف "ان القيادة الفلسطينية لا تزال تؤمن بحل الدولتين على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف، والرد على هكذا دعوات وايضا على صلف نتنياهو هو بتعزيز صمود الشعب الفلسطيني والاستمرار في مقاومة الاستيطان عبر المقاومة السلمية الشعبية".

على صعيد آخر، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقال نشر امس حول بدايات الهجرة اليهودية الى اسرائيل "إن الحركة الصهيونية كانت تطلب الدعم المالي والسياسي من يهود البلاد العربية ولم تكن تريد هجرتهم إلى الأراضي الفلسطينية لأنها كانت تطمح إلى بناء دولة يهودية ذات طابع غربي". واشار عباس تحديدا الى يهود العراق الذين أجبروا على ترك بلادهم قائلا "إنهم تركوا العراق كيهود وعاشوا في إسرائيل كعراقيين".

واقتبس عباس في المقال الذي قالت "رويترز" انها حصلت على نسخة منه، عن الشاعر اليهودي من اصل عراقي ابراهام عوبديا نفيه الرواية الاسرائيلية حول دوافع هجرة اليهود العراقيين الى فلسطين قبل وبعد عام ١٩٤٨، وقوله "لم يكن هناك اي دافع صهيوني او عقدي وراء الهجرة الى فلسطين، بل إن الهجرة إليها كانت قهرية وقسرية استهدفت اقتلاعه من جذوره رغم انفه ذلك حال كل اليهود الذين نقلوا من العراق الى فلسطين نتيجة تواطؤ ثلاثي صهيوني بريطاني عراقي".

ولم يتضح السبب وراء كتابة الرئيس الفلسطيني هذا المقال الذي قال فيه "لم تكن الحركة الصهيونية تريد هجرة يهود البلاد العربية الى فلسطين؛ لأنها كانت تطمح ان تبني دولة يهودية اشكنازية ذات طابع غربي او اوروبي الا انها كانت تطالبهم فقط بالدعم السياسي المالي والاعلامي"، واضاف "ومن هنا كان شعار الحركة الصهيونية لا نريد ذهب اميركا فقط وانما نريد ذهب المغرب والعراق لنبني دولة صهيون". الا ان الامر اختلف بعد قيام الدولة واحتلال قوات الجيش الاسرائيلي لمساحات شاسعة اكثر مما اقره قرار التقسيم عام ١٩٤٨ والمعروف بـ"ذكرى النكبة"، والخيبة التي اصابت الصهيونية في عدم وصول اعداد كبيرة من يهود اوروبا الى اسرائيل بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وأوضح عباس "ان الحركة الصهيونية لجأت الى العنف والتآمر مع بعض السلطات المحلية والقوى الأجنبية التي كانت في ذلك الوقت تتحكم بمقاليد البلاد، وكانت صاحبة مصلحة سياسية في تهجير الجاليات اليهودية من الدول العربية لبناء الدولة اليهودية بإمدادها بالقوى البشرية اللازمة بالتزامن مع تهجير عرب فلسطين من بلادهم". واختتم عباس مقاله بالقول "بعد نصف قرن هل تغير شعور اليهود العراقيين وهل تغيرت اوضاعهم وهل تغيرت النظرة

بقايا

الزياني: دول

ودعا الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميع القوى السياسية والأطراف المعنية إلى مساندة الرئيس عبدربه منصور هادي للمضي قدما في تنفيذ المبادئ المنصوص عليها في المبادرة الخليجية التي لقيت دعم ومساندة المجتمع الدولي وجنبت اليمن مخاطر عديدة والبدء في تنفيذ برامج التنمية التي يتطلع اليها المواطن اليمني.

مجلس النواب يصوت

حيث أشارت اللجنة في تقريرها إلى حرصها على رعاية المبدعين وحماية الإبداع أياً كان نوعه كحق المؤلف في مصنفاته الأدبية أو الفنية أو العلمية وإيماناً بذلك للحق وما للإبداع البشري من دور أساسي في تقدم وتطور المجتمعات، وإنطلاقاً من أهمية حماية حق الإبداع والمبدعين واتخاذ الإجراءات والوسائل الهادفة للحفاظ على ذلك الحق.

وأفادت اللجنة أنه جاء إعداد هذا المشروع بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) ومع الجهات ذات العلاقة والذي روعي فيه ضرورة استيعاب المتغيرات والمستجدات التي استحدثتها الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحق المؤلف والحقوق المجاورة وهي إتفاقية (برن) لحماية المصنفات الأدبية والفنية والتي انضمت بلادنا إليها مؤخراً إضافة إلى الالتزامات التي فرضتها اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريس).

ويتألف مشروع القانون من (٨٥) مادة موزعة على (١١) فصلاً.

وسيبدأ المجلس بمناقشة مشروع هذا القانون بحضور الجانب الحكومي المختص في جلساته القادمة.

وسيواصل المجلس عقد جلساته اليوم الأحد بمشيئة الله تعالى.

مؤتمر الحوار

وقالت: أولوياتنا وضعناها في برنامج الحكومة في إطار خطة ستستمر حتى نهاية ٢٠١٢ أما ٢٠١٣م سيكون هناك خطة وإستراتيجية جديدة وستكون عبر برنامج دقيق لأن قضايا حقوق الإنسان قضايا شائكة ومتجددة ومتشعبة وتحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد. لكننا ماضون في تعزيز الحقوق والحريات وسنحقق نتائج جيدة إن شاء الله على المدى القريب والمتوسط.

احتجاجات ضد

ونبه فوزي عبد العال وزير الداخلية الليبي الميليشيات الى ضرورة القاء سلاحها وإلا فإنها ستصطدم بقوات الأمن الوطنية الجديدة. واشارت جماعات حقوقية دولية والأمم المتحدة الى هذه الميليشيات بوصفها احدى اكبر العقبات امام الاستقرار مع محاولة ليبيا بناء مؤسسات جديدة.

وقال جندي يدعى احمد عزوز «نريد تنشيط الشرطة والجيش. «اذا كانت الميليشيات تريد الانضمام فانها ستكون محل ترحيب حينئذ ولكن اذا لم ترد ذلك فعليها الابتعاد وتركنا نقوم بوظيفتنا».

غارة على أبيي والخرطوم تعتبر مواطني الجنوب رعايا أجانب بدءاً من غد

قمة بين دولتي السودان قريباً لنزع فتيل الأزمة

■ ،،،الخرطوم/وكالات

أعلن وسيط الاتحاد الأفريقي في الأزمة بين طرفي السودان أن الرئيس السوداني عمر البشير سيلتقي رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت لنزع فتيل التوترات بين البلدين الجارين بعد تأجيل اجتماع قمة بينهما في وقت سابق إثر مواجهات حدودية.

وقال ثابو مبيكي بعد لقائه الرئيس السوداني مساء أمس الاول في الخرطوم، إن البشير أكد له أن الاجتماع سيعقد بعد التحضير اللازم له، مشيرا إلى أن موعد ومكان اللقاء سيتحددان بعد أن تنهي اللجنة التحضيرية مهمتها.

وذكر أيضا أن البشير أكد له أنه ليس هناك ما يخشاه مئات آلاف السودانيين الجنوبيين الذين يعيشون في السودان منذ عشرات السنين بعد ما تنتهي اليوم الأحد مهلة أعطيت لهم لتوفيق أوضاعهم.

وكان مبيكي قد بدأ في وقت سابق من جوبا جولات مكوكية بين البلدين، حيث أعاد طرح وثيقة أعدتها لجنته ليناقشها الجانبان في جولة محادثات جديدة في أديس أبابا بعد انهيار الجولة السابقة يوم الأربعاء. وذكر الوسيط الأفريقي عقب لقائه ميارديت في وقت سابق أمس الأول للصحفيين أن الأخير أكد له ضرورة عقد قمة بينه والرئيس البشير.

وتأتي هذه اللقاءات بين مبيكي (الرئيس السابق لجنوب أفريقيا) والقادة السودانيين بعد فشل المفاوضات بشأن الأمن في أديس أبابا الأربعاء برعاية الاتحاد الأفريقي.

ونفى مبيكي أن تكون هذه المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، مؤكدا أن المحادثات ستستأنف خلال أسبوع إلى عشرة أيام؛ لأن الجانبين "يبديان استعدادهما للعودة إلى المفاوضات".

في الأثناء أعلن السودان امس، ان مواطني جنوب السودان الموجودين على أرضه رعايا اجانب اعتبارا من غد الاثنين. وأعلنت وزارة الداخلية السودانية انه بحلول التاسع من ابريل الحالي، سيكون ابناء دولة جنوب السودان رعايا اجانب. وقال اللواء شرطة احمد عطا المنان مدير الادارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية بوزارة الداخلية في حوار مع الاذاعة السودانية "السودان خاطب كل دول العالم بان المستندات التي بحوزة ابناء دولة جنوب السودان اصبحت غير مبرأة للذمة". وناشد المنان ابناء دولة الجنوب المقيمين في السودان بضرورة الاسراع لتوفيق اوضاعهم.

من جانبه، هدد أتيم قرنق القيادي بالحركة الشعبية (الحزب الحاكم بالجنوب) من أن بلاده قد تتعامل بالمثل مع السودانيين الموجودين في أراضيها إذا قامت الحكومة السودانية بطرد الجنوبيين بعد التاسع من الشهر الجاري.

الى ذلك، تعرضت منطقة ابيي، التي تتنازع عليها السودان وجنوب السودان، الى غارة جوية ادت الى اصابة امرأة بجروح، بحسب وكالة الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة في تقريرها الاسبوعي امس. وجاء في التقرير ان هذه اول غارة جوية تشهدها منطقة ابيي منذ يونيو الماضي عندما وقع مسؤولون من الخرطوم وجنوب السودان اتفاقا لنزع الاسلحة في المنطقة على طول الحدود المتنازع عليها بينهما.

دول غرب أفريقيا تهدد بتدخل عسكري لمنع انفصال «أزواد»

اتفاق على تسليم السلطة لرئيس برلمان مالي

■ ،،عواصم/(وكالات)

وافق قائد الانقلاب العسكري في مالي النقيب حمادو سانوجو، مساء أمس الأول، على خطة تم إعدادها بوساطة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "إيكواس"، تقضي بنقل السلطة إلى رئيس البرلمان لإدارة البلاد خلال فترة انتقالية مدتها ٤٠ يوماً، فيما هددت المجموعة بتدخل عسكري للحفاظ على وحدة مالي، وسط رفض دولي وإقليمي لإعلان المتمردين الطوارق استقلال دولة "أزواد" في منطقة شمال مالي الصحراوية الشاسعة.

وبعدما أجرى محادثات مع مبعوث "إيكواس" وزير خارجية بوركينا فاسو جبريل باسولي في باماكو، أعلن سانوجو عبر التلفزيون المالي أن المحكمة الدستورية عينت رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) ديونكوندا تراوري رئيساً انتقالياً للدولة، وفق النظام الدستوري. وقال "لقد توصلنا إلى اتفاق من شأنه أن يسمح لنا في الساعات والأيام المقبلة بإعادة العمل بالإجراءات الدستورية على نحو فعال". وأضاف أن رئيس وزراء انتقالياً وحكومة انتقالية سيعملان تحت قيادة تراوري، وسيتم منح عفو عام لحكومة الرئيس المالي المخلوع حمادو تومانى توري وقادة الانقلاب.

وأكد باسولي ذلك في تصريح للتلفزيون المالي أيضاً. وأعلن أن رئيس دورة "إيكواس" الحالية رئيس ساحل العاج الحسن وتارا قرر رفع العقوبات التي فرضتها المجموعة على مالي فوراً بعد توقيع الاتفاق.و ينص الاتفاق على تكون مهمة الرئيس الانتقالي تنظيم عملية تحول سياسي تؤدي إلى انتخابات حرة وديمقراطية وشفافة في شتى أنحاء مالي خلال المهلة الدستورية المحددة بأربعين يوماً، والسماح لحمادو توري الذي ما زال مختفياً بحرية الحركة واختيار مكان إقامته.

ورحبت فرنسا باتفاق حل الأزمة ودعت إلى تطبيقه فوراً. وقال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه "إن فرنسا تدعو جميع الأطراف الماليين إلى تطبيق التدابير الواردة في الاتفاق من دون إبطاء، لا سيما إجراء انتخابات رئاسية في أقرب فرصة ممكنة". وأضاف "فور عودة السلطات الدستورية، ستستأنف فرنسا تعاونها الثنائي المدني والعسكري (الذي أوقفته بعد انقلاب ٢٢ مارس الماضي) لما فيه مصلحة مالي". وتابع "إن حكومة الاتحاد الوطني المقبلة في مالي تستطيع الاعتماد على فرنسا من أجل العمل على تعزيز الدولة المالية والبحث عن حل سياسي لمشكلات شمال مالي". وكرر تأكيد تمسك بلاده بسيادة مالي ووحدة أراضيها.

في غضون ذلك، اعتبرت مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا انفصال "أزواد" لاغياً. وقالت في بيان أصدرته في أبوجا "نذكر كل الجماعات المسلحة في شمال مالي بأن مالي هي واحدة لا تتجزأ وبأننا سنستخدم كل السبل، بما فيها القوة العسكرية للحفاظ على وحدة أراضي مالي". وأضافت "نجدد التمسك بوحدة مالي وسلامة أراضيها ونحذر من أي محاولة من أي كان لإعلان أي جزء من مالي دولة مستقلة، لن نعترف بها".